يكون ماضيا لم يسم فاعله ورسمت الهمزتين الكلمتين بواو فوقف حمزة
عليهما بالواو اتباعا للرسم مع كونه يسكن الوسط فهو يقول هزوا وكفوا على
وزن جزوا ولم يفعل مثل ذلك في جزءا وان كان يسكن زايه ايضا لان
الهمزة في جزءا لم ترسم واوا فيقف على ما تمهد في باب وقفه على الهمز
بنقل حركة الهمزة الى الزاي الساكنة فيقول جزا على وزن هدى
ومثل ذلك جاز في هزوا وكفوا قياسا وقل من ذكره هنا قال صاحب
التيسير قراة حمزة باسكان الزاي والفاء وبالهمزة في الوصل فاذا وقف ابدل
الهمزة واوا اتباعا للخط وتقدير الضمة للحرف المسكن قبلها يعني فلهذا
لم ينقل حركة الهمزة الى الساكن وقال مكي وقف حمزة يبدل واوا ومن
الهمزة على غير قياس اتباعا لخط المصحف قال واما جزءا فكل
القراء يسكن الا ابا بكر فانه ضم الزاي ووقف حمزة بالقاء الحركة
على الزاي يقول جزا على الاصل المتقدم وقال في الكشف كلهم همز
في هزوا وكفوا الا حفصا فانه ابدل من الهمزة واوا مفتوحة على
اصل التخفيف لانها همزة مفتوحة قبلها ضمة فهي تجري على البدل
كقوله السفها الا في قراة الحرميين وابي عمرو وكذلك يفعل حمزة اذا بدل السفها
وقف كانه يقدر الضمة التي كانت على الزاي والفاء في الاصل قال وكان
يجب عليه على اصل التخفيف لو تابع لفظه ان يلقي حركة الهمزة على الساكن
الذي قبلها كما فعل في جزءا في الوقف فكان يجب ان يقول كفا
وهزا لكنه رفض ذلك لئلا يخالف الخط فاعمل الضمة الاصلية التي كانت
على الزاي والفاء في الهمزة فابدل منها واوا مفتوحة ليوافق الخط ثم ياتي
بالالف التي هي عوض من التنوين بعد ذلك فقوله وحفص مبتدا وخبره
محذوف اي وحفص يقرا بالواو في حال وقفه وايصال الكلمة
الى ما بعدها يقال وصلت الشيء بالشيء واوصلته اليه اي بلغته
اليه والصقته به والمستعمل في مقابلة الوقف هو الوصل لا الايصال
ولكنه عدل عنه واصلا الى موصلا كراهة السناد في الشعر
فانه عيب لو اتى هذا البيت كان بيتا مؤسسا بخلاف ساير ابيات
القصيدة وانما ابدل حفص هذه الهمزة واوا لانها همزة مفتوحة
قبلها ضم اراد تخفيفها وهذا قياس تخفيفها على ما سبق في
باب وقف حمزة وانفرد حفص بهذه القراءة لان كلا منهم

الفاء لم يبدل

الفاء لم يبدل اما السوسي فلانها متحركة واما ورش فلانها لام الفعل واما
هشام في الوقف فلانها متوسطة واما حمزة فانه وان ابدل فانه لم يضم
الزاي والفاء ومن شان حفص تحقيق الهمزة ابدا وانما وقع له الابدال
في هاتين الكلمتين وسهل الاعجمي جمعا بين اللغات ومن عادته مخالفة
اصله في بعض الكلم كصلته فيه مهانا وامالته مجريها ولم يصرح الناظم بقراة
حفص هنا وحذف ما هو المهم ذكره ولو انه قال في البيت الاول وهزوا
وكفوا ساكنا الضم فصلا لهم تستغني عن قوله وضم لباقيهم ثم يقول بدل البيت الثاني
وابدل واوا لحمزة عند وقفه وحفص كذا في الوصل والوقف ابدلا
ورايت في بعض النسخ وهو بخط الشيوخ ومنقوله من نسخة الشيخ ابي عبدالله ٣ بعض صح
القرطبي رحمه الله ومقروة عليه ومسموعة من لفظه عوض هذا البيت
وفي الوقف عنه الواو اولى وضم غيره ولحفص الواو وقفا وموصلا وكتب
عليه معا ورايت في حاشية نسخة اخرى مقروة على المصنف هذا البيت
يتفق مع وضم لباقيهم في المعنى ويخالفه في اللفظ وخير المصنف بينهما لان كل واحد
منهما يودي معنى الاخر قلت وهذا البيت الثاني فايدة لبيان قراة حفص
والتنبيه على ان اصل حمزة في الوقف يقتضي وجها اخر وهو نقل الهمزة
وانما ابدلها واوا اولى من جهة النقل الرسم على ان ابا العباس المهدوي قال في واتباع م
شرح الهداية في هزوا وكفوا ان يلقي حركة الهمزة على الزاي والفاء كالقياس في ١٧ الاحسن صح
جزءا والله اعلم وبالغيب عما تعملون هنا ذا نا وغيبك في الثاني
الى صفوه دلا هنا اي بعد هزوا اذ هو قوله تعالى اتتخذنا هزوا ودنا
اي دنا مما فرغنا منه يعني عما يعملون افتطمعون ووجه الغيب قطعه عن الاول
واستيناف اخبار عنهم ولهذا قال بعده ان يومنوا ووجه الخطاب رده
على قوله ثم قست قلوبكم ويعني بالثاني عما تعملون اولئك الذين اشتروا الحيوة
ووجه الغيب فيه ظاهر وهو ما فيهما قبله وما بعده ولهذا قال
الى صفوه دلا اي اخرج دلوه ملاى يعني ان ادلاها الى صفوه
وقيل دلوت الدلو وادليتها بمعنى واحد وهذه عبارة حلوة
شبه هذه القراة بماء صاف ارسل القاري اليه انيته فاستخرجها
وافية الامتلاء يشير الى احتياله على ما هو اهل للاختيار ووجه انه وقع م
الخطاب رده على قوله فما جزاء من يفعل ذلك منكم وفاعل قوله
دنا ضمير عما يعملون وفاعل دلا ضمير قوله وغيبك والله اعلم

Copyright © King Saud University